مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 01 / مارس 2022 / ص ص 786 - 799
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

دراسة صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل التمدرس (صعوبات اللغة وصعوبات الانتباه نموذجا) -دراسة ميدانية بمدينتي الأغواط و آفلو-

Studying developmental learning difficulties for pre-school children (language difficulties and attention difficulties as a model) - A field study in the cities of Laghouat and Aflou -

وسيلة حيبي [1] ، سعاد براهيمي [2] ، زهيرة واضحي [3]
1 مخبر الصحة النفسية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، sila.wassi1994@gmail.com
2 مخبر الصحة النفسية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، brahsou@gmail.com
3 مخبر الصحة النفسية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، sila.wassi1994@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/01 تاريخ القبول: 2022/03/26 تاريخ النشر: 2022/03/31

ملخص:
هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل التمدرس وكذا معرفة أكثر أنواع هذه الصعوبات شيوعا بين هؤلاء الأطفال، إضافة إلى معرفة الفروق بين الجنسين، وبين أطفال الروضة وأطفال التحضيري وكذا بين مدينتي الأغواط وآفلو. وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت عينتها في 120 طفل. وتم تطبيق اختبار ذكاء الأطفال المكيف، ثم تطبيق قائمة صعوبة التعلم النمائية المختصرة لطفل ما قبل المدرسة . وتم التوصل في نهاية الدراسة إلى نتائج من أهمها أنه لا يعاني أغلب أطفال عينة الدراسة من صعوبات التعلم النمائية وأنه تنتشر صعوبات اللغة بشكل أكبر من صعوبات الانتباه لدى بعض أطفال عينة الدراسة.
كلمات مفتاحية: صعوبات التعلم النمائية، صعوبات اللغة، صعوبات الانتباه، أطفال ما قبل التمدرس.

ABSTRACT:
This study aimed to detect developmental learning difficulties among pre-school children, as well as to know the most common types of these difficulties among these children, in addition to knowing the differences between the sexes, and between kindergarten and preschool children, as well as between the cities of Laghouat and Aflou. The descriptive approach was used in this study, and its sample consisted of 120 children. The adapted children's intelligence test was applied, then the developmental learning difficulty brief list for a pre-school child was applied too. At the end of the study, results were reached, the most important of which is that most of the children of the study sample do not suffer from developmental learning difficulties, and that language difficulties are spread more than attention difficulties among some children of the study sample.
Keywords: Developmental learning difficulties, language difficulties, attention difficulties, pre-school children.

1- مقدمة:

يجمع المشتغلون بمجال التربية الخاصة على أن ميدان صعوبات التعلم عرف تطورا مطردا خلال النصف الثاني من القرن الماضي مع أنه لم يكن معروفا لدى معظم المربيين قبل عام 1965 على الأقل، ومع بداية السبعينات أصبح مفهوم صعوبات التعلم مألوفا لدى جميع المشتغلين بالتربية الخاصة. واستخدم المصطلح في منتصف السبعينات للدلالة على خصائص محددة يتصف

- المؤلف المرسل: سعاد براهيمي

doi: 10.34118/ssj.v16i1.1970
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/1970
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

بها أصحاب صعوبات التعلم، واتفق المختصون على تصنيف هذه الصعوبات ضمن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة. وتنقسم صعوبات التعلم إلى صنفين هما: صعوبات التعلم النمائية والتي تتناول العمليات المعرفية وهي موضوع دراستنا الحالية، وإلى صعوبات تعلم أكاديمية، وهذه الأخيرة ما هي إلا تداعيات مترتبة عن صعوبات التعلم النمائية باعتبارها سابقة لها زمنيا وتؤثر بشكل مباشر على عملية التعلم في حد ذاتها.

مشكلة الدراسة:

إن التربية تعنى وتقدم خدماتها لجميع الأفراد، سواء كانوا عاديين أو أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط بالسلب أو الإيجاب، فإذا قدمت هذه الخدمات إلى للفئة الأولى سميت تربية عامة، أما إذا قدمت إلى الفئة الثانية سميت تربية خاصة، هذه الأخيرة تعبر عن مجموع الخدمات المنظمة والهادفة التي تقدم إلى الفرد غير العادي لتوفير الظروف الملائمة لمساعدته على تحقيق ذاته عن طريق تنمية إمكانياته إلى أقصى مستوى ممكن.

وتهتم التربية الخاصة بعدة فئات منها ذوي الإعاقة العقلية، الإعاقة البصرية، السمعية وكذا ذوي صعوبات التعلم، وتعبر صعوبات التعلم عن اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية الخاصة بالكلام، اللغة، القراءة، الكتابة والحساب، ذلك نتيجة إلى إمكانية وجود خلل وظيفي مخي، ولا يرجع هذا التأخر إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو إلى عوامل ثقافية أو تعليمية (إبراهيم، 2010، ص 23)، ويصنف كيرك هذه الصعوبات إلى نوعين هما صعوبات أكاديمية وهي صعوبات القراءة والكتابة والحساب، وتظهر عادة بعد سنة إلى سنتين على الأقل بعد التحاق الطفل بالمدرسة، وصعوبات نمائية وهي صعوبات الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التفكير، اللغة، والصعوبات البصرية الحركية وتظهر هذه الصعوبات في حدود الأربع والخمس سنوات أي ما يعرف تربويا بمرحلة ما قبل التمدرس.

ولقد تم الاهتمام في هذه الدراسة بنوعين من الصعوبات النمائية والتي تعد الأكثر طلبا للتدخل وللتكفل وللعلاج في مرحلة رياض الأطفال وفي مرحلة التحضيري والمتمثلة في صعوبات اللغة وصعوبات الانتباه، والتي يرى الزيات أنها تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية والتي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتي تشكل أهم الأسس التي يقوم عليها التفسير العقلي المعرفي للفرد. (الزيات، 2008، ص 31)

وبناءا على ما سبق أردنا الكشف عن وجود صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل التمدرس لدى عينة الدراسة، وأيضا حاولنا التعرف على أي من هذه الصعوبات هي الأكثر شيوعا بين أوساط أطفال ما قبل التمدرس وهل تنتشر هذه الصعوبات عند أحد الجنسين أكثر من الآخر بالإضافة إلى هل تختلف في معدل انتشارها باختلاف المستوى (روضة، تحضيري) والمدينة (الأغواط وآفلو).

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

تنتشر صعوبات التعلم النمائية (صعوبات اللغة وصعوبات الانتباه) لدى أغلب أطفال ما قبل المدرسة عينة الدراسة.

الفرضيات الجزئية:

1. تعد درجة شيوع صعوبات التعلم النمائية الأولية (الانتباه نموذجا) أكبر من درجة شيوع صعوبات التعلم النمائية الثانوية (اللغة نموذجا).
2. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي الاناث والذكور في نسبة انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية.

3. توجد فروق دالة احصائيا بين نتائج أطفال الروضة والتحضيري في نسبة انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية.
4. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي نتائج القاطنين بمدينة آفلو ومدينة الأغواط في نسبة انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية.

الأهمية:

تبرز أهمية دراستنا في خلال أهمية مرحلة ما قبل المدرسة التي أثبتت مختلف الدراسات في علم النفس عن تأثيرها الكبير والبالغ في شخصية الفرد وحياته فيما بعد، كما تبرز أهمية الموضوع في الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية من خلال تقدير نسب انتشارها وهذا ما يشكل فرضية يستند عليها لإعداد برامج تدخل مناسبة لمواجهة الصعوبات في الدراسات المستقبلية.

الأهداف:

- التعرف على نسبة انتشار صعوبات التعلم النمائية موضوع الدراسة لدى أطفال ما قبل التمدرس بمدينتي الأغواط وآفلو.
- رصد أكثر أنواع هذه الصعوبات انتشارا بين أطفال ما قبل ما التمدرس – عينة الدراسة - ولفت انتباه المربين والقائمين على رعاية وتربية الأطفال إلى هذه الصعوبات.
- التعرف على الفروق في انتشار صعوبات التعلم النمائية موضوع الدراسة حسب متغير الجنس (إناث وذكور)، وحسب متغير المستوى (أطفال الروضة والأقسام التحضيرية)، وحسب متغير المدينة (الأغواط وآفلو).

تحديد مصطلحات الدراسة:

التعريف الاصطلاحي لصعوبات التعلم النمائية: وهي تتعلق بالوظائف الدماغية وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وقد يكون السبب في حدوثها هو اضطرابات وظيفة تخص الجهاز العصبي المركزي، وتؤثر هذه الصعوبات على العمليات قبل الأكاديمية وتتمثل في صعوبات الانتباه، الادراك، الذاكرة، اللغة والتفكير. (مجاهدي وجلاب، 2005، ص ص 136، 145)

التعريف الاجرائي لصعوبات التعلم النمائية: يقصد بصعوبات التعلم النمائية في هذه الدراسة صعوبات الانتباه وصعوبات اللغة والتي تقيسها القائمة المختصرة لبعض صعوبات التعلم النمائية لطفل ما قبل المدرسة المعدة من طرف الباحثات والتي أعدت على ضوء وبالاستناد إلى قائمة صعوبات التعلم النمائية لطفل الروضة المعدة من طرف إعداد عادل عبد الله محمد.

التعريف الاصطلاحي لطفل ما قبل التمدرس: عرفته منظمة اليونسف بأنه كل انسان أو طفل لم يتجاوز سن السابعة أو السادسة وهو يزاول دراسته في رياض الأطفال أو في التحضيري. (كتفي، 2015، ص11)

التعريف الاجرائي لطفل ما قبل التمدرس: الطفل الذي يتراوح سنه أو يمتد عمره من نهاية العام الثالث إلى نهاية العام الخامس، ويتلقى تعليم متخصص في مؤسسات التعليم التحضيري وتشمل كل من رياض الأطفال أو الأقسام التحضيرية بمدينتي الأغواط وآفلو.

التعريف الاصطلاحي للأقسام التحضيرية: هو تعليم مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4و 5 سنوات. (يخلف، 2014، ص 10)

التعريف الاجرائي للأقسام التحضيرية: هي عبارة عن حجرة دراسية في المؤسسات التربوية العادية ويتمدرس بها أطفال تتراوح اعمارهم من 5 الى 6 سنوات بهدف تعليمهم أهم المهارات الدراسية كالاستعداد اللغوي والقرائي والكتابي وذلك في حدود مدينتي الأغواط وآفلو.

التعريف الاصطلاحي لرياض الأطفال: هو الوسط الاجتماعي الذي يلتقي فيه الطفل بأقرانه خارج نطاق أسرته ليكمل فيه خبرته وهي بهذا المفهوم امتداد للبيت. (عدس و توق، 1993، ص 168)

التعريف الاجرائي لرياض الأطفال: هي مؤسسات اجتماعية تربوية عمومية أو خاصة تعنى برعاية وتربية الأطفال في مرحلة ما قبل الدخول إلى المدرسة، وذلك في حدود مدينتي الأغواط وآفلو.

التعريف الاصطلاحي لصعوبات الانتباه: هي ضعف القدرة على التركيز والقابلية العالية للتشتت وضعف المثابرة وصعوبة نقل الانتباه من مثير الى مثير آخر أو من مهمة إلى مهمة أخرى. (صندقلي، 2009، ص193)

التعريف الاجرائي لصعوبات الانتباه: هي مجموعة المظاهر أو السلوكيات التي تظهر على الطفل والتي تقيس صعوبات الانتباه، والمعبر عنها من الرقم 1 إلى الرقم 9 من القائمة المختصرة لصعوبات التعلم النمائية لأطفال ما قبل المدرسة.

التعريف الاصطلاحي لصعوبات اللغة: هي الاضطرابات التي تنطوي على معالجة المعلومات اللغوية؛ وهي أيضا مشكلات في اللغة التعبيرية (انتاج اللغة) والاستقبالية (فهم اللغة). (انديسون، 2007، ص472)

التعريف الاجرائي لصعوبات اللغة: هي مجموعة المظاهر التي تعكس صعوبات اللغة عند الطفل المعبر عنها من الرقم31 إلى 39من القائمة المختصرة لصعوبات التعلم النمائية لأطفال ما قبل المدرسة.

الإطار النظري للدراسة:

تعتبر الدراسات السابقة الحجر الأساس لأي بحث علمي على اعتبار ان العلم تراكمي ما يدفع الباحث الى الاستعانة بها في الجانبين النظري والميداني، ومن أهم الدراسات التي تناولت موضوع صعوبات التعلم النمائية سيتم عرض ما يلي:

الدراسات الأجنبية:

دراسة ماير وآخرون (Mayer et all) (2000):

جاءت بعنوان: صعوبات التعلم واضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 119 تلميذ ما بين سن الثامنة والسادسة عشر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن صعوبات التعلم ظهرت لدى 70% من الطلاب الذين لديهم اضطراب في ضعف الانتباه. (الصالح، 2003 ، ص25)

دراسة موراي (Murry) (1990):

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى أداء ذوي صعوبات التعلم على اختبار الإدراك الحسي، وذلك على عينة مكونة من 21 طفل لديهم صعوبات التعلم و 18 عاديين، تتراوح أعمارهم ما بين الخمس و الثمان سنوات، و قد أسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم كان أدائهم منخفض بشكل دال عن العاديين في ست اختبارات فرعية من اختبارات التكامل الحسي التي تقيس إدراك الشكل في الفراغ و البناء البصري. (عزام،2008 ، ص219)

الدراسات العربية:

دراسة إسماعيل صالح الفرا (2005):

وجاءت الدراسة بعنوان: التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة، هدفت الدراسة إلى الكشف المبكر لصعوبات التعلم وتشخيصها خاصة عند الأطفال من عمر الخمس والست سنوات، حيث تم بناء استبانة تسهم في تشخيص صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة، وبينت نتائج الدراسة عن إمكانية اعتماد الاستبانة في

المجال الذي أعدت له، لما لها من قدرة على الإسهام في الكشف عن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في مرحلة الروضة. (الصالح، 2003 ، ص25)

دراسة أحمد عواد (1994):

هدفت الدراسة الى التعرف على صعوبات التعلم النمائية التي واجهت الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من 478 طفلا من أطفال الروضة بمحافظة القيلوبية بمصر منهم 258 ذكور و 220 اناث، تراوحت أعمارهم ما بين الخمس والست سنوات ونصف بمتوسط خمس سنوات ونصف بانحراف معياري 3.6 و بلغ عدد معلميهم 12 معلمة، حيث طبق عليهم قائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة التي قام بإعدادها الباحث، وأسفرت النتائج عن شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وكانت نسبة الأطفال الذين يعانون من الصعوبات 5.86% من العينة الكلية، وكانت صعوبات التعلم الأكثر شيوعا بين الأطفال الصعوبات المعرفية بنسبة 2.34% ومظاهرها (الانتباه، حل المشكلات، التمييز، صعوبات الذاكرة، تشكيل المفهوم والتكامل بين الحواس) تم الصعوبات اللغوية بسبة 8.37% ومظاهرها (اللغة الشفهية والاستقبال السمعي) وجاءت الصعوبات البصرية الحركية في المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتها 7.95% وتمثلت مظاهرها في (أداء مهارات حركية كبيرة تعكس التناسق الحركي والعضلي وأداء مهارات حركية كبيرة ودقيقة)، وكانت نسبة الذكور الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية 6.2% بينما كانت نسبة الاناث 5.4% وذلك في جميع أبعاد القائمة. (ديدوني، 2016، ص10)

دراسة لطفي عبد الباسط (2000):

والتي هدفت إلى دراسة بعض مسببات اضطراب نظام تجهيز المعلومات عند ذوي صعوبات التعلم، و ذلك على عينة مكونة في صورتها النهائية من 16 تلميذ من ذوي صعوبات تعلم الحساب و 16 تلميذ من ذوي صعوبات تعلم القراءة و 16 تلميذ من العاديين و ذلك من تلاميذ الصف الأول، و قد تم اختيارهم في ثلاث مهام لها علاقة بنظام تجهيز المعلومات و هي مهمة الذاكرة العاملة اللفظية و مهمة الإدراك البصري المكاني و مهمة الانتباه الانتقائي، و قد أشارت النتائج فيما يتعلق بمهمة الإد راك البصري المكاني إلى أن ذوي صعوبات القراءة كانت لديهم مشاكل واضطرابات في قدرات الإدراك البصري بينما كانت عادية لذوي صعوبات تعلم الحساب. (عزام، 2008 ، ص، ص219- 220)

الدراسات المحلية:

دراسة بن يحي عطاالله (2009):

هدفت الدراسة الى تشخيص ذوي صعوبات تعلم الرياضيات والكشف عنهم في مرحلة الطور الثالث من التعليم الابتدائي، حيث بلغ عدد العينة 60 تلميذ وتلميذة (بمدينة الاغواط وبلدية الحويطة)، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث اختبار تشخيصي معياري المرجع في مادة الرياضيات (من اعداد الباحث)، واختبار القدرة العقلية للمرحلة العمرية من 9- 11 (من اعداد فاروق عبد الفتاح موسى)، مقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم (من اعداد محمود عوض الله سالم واحمد احمد عواد) وبطاقة ملاحظة والمتابعة والتقويم اخذت من (دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها) ، فتوصل الباحث الى النتائج التالية: تنشر صعوبات تعلم الرياضيات عند تلاميذ الطور الثالث من التعليم الابتدائي بنسبة 5%، نسبة انتشار صعوبات تعلم الرياضيات عند تلاميذ الطور الثالث من التعليم الابتدائي بين الذكور أكثر من الاناث، لا توجد فروق ذات

دلالة احصائية في صعوبات تعلم الرياضيات بين تلاميذ وتلميذات الطور الثالث من التعليم الابتدائي، نسبة انتشار صعوبات تعلم الرياضيات عند تلاميذ الطور الثالث من التعليم الابتدائي بين تلاميذ الريف أكثر من تلاميذ الحضر، توجد فروق ذات دلالة احصائية في صعوبات تعلم الرياضيات في الطور الثالث من التعليم الابتدائي بين تلاميذ المدينة وتلاميذ الريف، نسبة التحصيل بالنسبة لفئة ذوي صعوبات الرياضيات من بين تلاميذ الطور الثالث من التعليم الابتدائي في مجال حل المسائل أكثر ضعفا من المجالات الأخرى (الأعداد، العمليات الحسابية، القياس، الهندسة والتناسب). (بن يحي، 2009)

دراسة ديدوني عائشة (2016):

جاءت دراستها بعنوان" صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة بمدينة الأغواط، بحيث هدفت الدراسة إلى تشخيص صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة من خلال القائمة المعدة لذلك، وتكونت عينة من 108 تلميذ من أطفال الروضة، وكانت النتائج كالآتي :لا يعاني أطفال الروضة من صعوبات التعلم النمائية، وأيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في صعوبات التعلم النمائية تعزى إلى الجنس، وتوصلت أيضا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في صعوبات التعلم النمائية تعزى إلى السن. (ديدوني،2016)

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع صعوبات التعلم النمائية سواء كانت هذه الدراسات أجنبية او عربية أو حتى محلية، فذهبت بعض الدراسات لمحاولة الكشف عنها وتشخيصها مثل ما جاءت به دراسة اسماعيل صالح الفرا؛ في حن ذهبت أخرى الى دراسة بعض مسببات اضطراب نظام تجهيز المعلومات عند ذوي صعوبات التعلم مثل دراسة لطفي عبد الباسط؛ واستهدفت دراسات أخرى صعوبات التعلم واضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد مثل دراسة ماير وآخرون، حيث توصلت الى أن صعوبات التعلم ظهرت لدى 70% من الطلاب الذين لديهم اضطراب في ضعف الانتباه.

وبمقارنة الدراسة الحالية ومجمل هذه الدراسات نجد أنها تشترك في جل متغيرات الدراسة وهدفها وكذلك العينة المستهدفة مع كل من دراسة اسماعيل صالح الفرا وديدوني عائشة، غير أنها تختلف عنها في أدوات البحث، ففي دراسة الفرا اعتمد الباحث على بناء استبانة تسهم في تشخيص صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة؛ أما دراسة ديدوني عائشة فاعتمدت على استبانة أيضا، أما في دراستنا الحالية اعتمدنا على القائمة المختصرة لصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل التمدرس من اعداد الباحثات، وهذا بعد التأكد من الخصائص السيكومترية، كما أضفنا في هذه الدراسة تطبيق اختبار الذكاء المصور للأطفال والمكيف على البيئة الجزائرية من طرف عيواج صونيا، إضافة الاطلاع على السجلات والمعلومات المدرسية والصحية لأطفال العينة وهذا لاستبعاد المشكلات التعليمية الأخرى قدر الامكان؛ أما أوجه الاستفادة من هذه الدراسات فكان في صياغة الفروض والاطلاع على بعض الأدوات وكذا كانت بمثابة مصدر لبعض المراجع.

الإطار الميداني للدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لما يميزه من خصوصيات تلائم هذه الدراسة، حيث يعرف على أنه وصف دقيق و تفصيلي للظاهرة المدروسة و التعبير عنها كميا و كيفيا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدارها أو حجمها و درجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عيشور، 2017، ص216)، فالمنهج الوصفي يصف الظاهرة كما هي موجودة فعلا في الواقع ويتعدى ذلك إلى محاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظواهر

وتحديد العلاقة ومقدارها أي أنه يهتم بحاضر الظواهر والأحداث لتوجيه المستقبل، فيرصد الظواهر بهدف فهم مضمونها. حيث تم اختيارنا للمنهج انطلاقا من أو بناءا على طبيعة الدراسة وهدفها وباعتبارها المنهج المرتبط بدراسة المشكلات النفسية والتربوية من خلال وصفها وصفا دقيقا.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية لاعتبارات موضوع الدراسة من بعض الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال بمدينتي الأغواط وآفلو، ويبلغ عددهم الاجمالي 120 طفل، (60 طفل روضة و 60 طفل تحضيري) تتراوح أعمارهم ما بين الأربع و الخمس سنوات من كلا الجنسين، أما عن عينة المربيين الذين أجابوا عن كل طفل فشملت أربع مربيات روضة وسبعة معلمين بمدينة آفلو و أربع مربيات روضة و ثلاث معلمات تحضيري بمدينة الأغواط.

وتم اختيار العينة وفق شروط معينة تتمثل هذه الشروط فيما يلي:

- تلاميذ في سن ما قبل التمدرس ملتحقون بالأقسام التحضيرية ورياض أطفال يبلغ عمرهم من أربع سنوات إلى خمس سنوات من كلا الجنسين.
- تظهر لديهم بعض المشكلات في عملية التعلم مقارنة بالأطفال الذين هم في مثل سنهم ومستواهم التعليمي وتم هذا من خلال الأخذ بآراء المربيين في عملية الاختيار.
- لا يعانون من أي مشكلة صحية أو أسرية وتم تحديد هذا من خلال الاطلاع على سجلاتهم المتوفرة وآراء المربيات والمعلمين.
- لا يعانون من أي تراجع أو تأخر في مستوى القدرات العقلية وتم التأكد من هذا من خلال تطبيق اختبار ذكاء الأطفال المكيف لصونيا عيواج.

أدوات الدراسة:

إن أي بحث علمي يبدأ بمشكلة مطروحة وانطلاقا منها تصاغ فروض محتملة وأن طبيعة تلك الفروض أو التساؤلات العلمية هي التي تحدد وتحكم انتقاء أدوات البحث، وعليه فإنه في هذه الدراسة تم الاعتماد على اختبار ذكاء الأطفال لإجلال محمد يسري في نسخته المكيفة على البيئة الجزائرية من طرف صونيا عيواج وذلك لاستبعاد الإعاقة العقلية، وبعد تطبيق هذا الاختبار على التلاميذ عينة الدراسة تم تطبيق القائمة المختصرة لصعوبات التعلم النمائية المعدة من طرف الباحثات لاختبار الفرضيات.

اختبار ذكاء الأطفال (المكيف) صونيا عيواج :

أجرت عيواج بعض التعديلات على اختبار الذكاء لإجلال محمد يسري وذلك بموافقة المحكمين على أغلبية التغييرات، حيث قامت بحساب الخصائص السيكومترية للاختبار من صدق وثبات، باختيارها لعينة قدرها 150 تلميذ وتلميذة مقسمة إلى ثلاث مجموعات متساوية العدد ومختلفة في الأعمار (من 3 سنوات الى 4 سنوات و 11 شهرا، من5 سنوات إلى 6 سنوات و 11 شهر، من5 سنوات إلى 6 سنوات و 11شهر) وبعد فترة زمنية قدرت ب 20 يوم ثم إعادة تطبيق على نفس العينة من أجل التحقق من الثبات بحساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبعدما تحققت من صدق وثبات الاختبار قامت بتطبيق الاختبار في صورته المعدلة (النهائية) على عينة قوامها 530 طفل جزائري من الجنسين موزعة على الحضانات والمدارس الابتدائية للولايات الثلاث سطيف، قسنطينة وميلة؛ فتكون الاختبار من جانبين الجانب المصور والجانب اللفظي؛ واعتمد في تحديد نسبة الذكاء على التصنيف التالي: (من 58الى 68) ضعيف جدا أي أقل من المعدل الطبيعي للذكاء، (من 68 الى 80) ضعيف أي قريب من

المعدل الطبيعي، (من 80 الى 115) معدل جيد من الذكاء أي المعدل الطبيعي،(من 118 الى 125) معدل مرتفع الذكاء، (من 125 الى135) معدل مرتفع جدا، (من 135 الى 145) معدل مرتفع جدا (عيواج، 2012، ص99)

قائمة صعوبات التعلم النمائية لطفل ما قبل المدرسة عادل عبد الله محمد (الصورة الأصلية) :

يمثل هذا المقياس قائمة بأهم صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة، تم إعدادها في إطار لصعوبات التعلم النمائية حيث يصنفها إلى 03 أنماط أساسيةChalfan ، Kirk تصنيف كيرك وكالفنت تتمثل فيما يلي:

- صعوبات التعلم المعرفية وتضم في مظاهرها :صعوبات الانتباه، صعوبات الادراك وصعوبات الذاكرة.
- صعوبات التعلم اللغوية وتضم في مظاهرها صعوبات اللغة، وصعوبات التفكير.
- صعوبات التعلم البصرية الحركية وتضم في مظاهرها :صعوبات أداء المهارات الحركية العامة، وصعوبات أداء المهارات الحركية الدقيقة.

ويهدف هذا المقياس في الأصل إلى: التعرف على صعوبات التعلم النمائية التي يمكن أن يتعرض لها الطفل في مثل هذه السن الصغيرة وتحديدها وقياسها. ويضم هذا المقياس 80 عبارة موزعة على أنماط صعوبات التعلم النمائية (صعوبات الانتباه، صعوبات الإد راك، صعوبات الذاكرة، صعوبات التفكير، صعوبات اللغة، صعوبات بصرية حركية)

و للمقياس ثلاث بدائل إجابة هي:) نعم، أحيانا، لا)، يحصل على الدرجات (2-1-0) على التوالي عندما تتجاوز درجة الطفل 50 %من الدرجة الكلية للمقياس فإنه يدخل في عداد الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم النمائية أما إذا وصلت إلى 70% فما فوق فإنه يعتبر في هذه الحالة ممن يعانون فعلا من تلك الصعوبات. ويجيب على هذا المقياس معلمات الروضة من خلال واقع معرفتهن بالطفل وما يصدر عنه من سلوكيات مختلفة. (محمد، 2005 ، ص23)

الخصائص السيكومترية لقائمة صعوبات التعلم النمائية لطفل ما قبل المدرسة(الصورة الأصلية):

تم تطبيق المقياس على عينة من أطفال الروضة، فتم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال.، وللتأكد من صدق وثبات الأداة تم اللجوء الى صدق المحكمين، حيث تم عرضه على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة بلغ عددهم عشرة أساتذة، وبعد التشاور معهم بخصوص هذا المقياس، ومراعاة ما أشاروا به من تعليقات في هذا الإطار قام الباحث بالإبقاء فقط على تلك العبارات التي نالت 90 %من إجماع المحكمين عليها وهو ما يؤكد على صدق المحكمين. كما تم حساب الثبات بطريقتين: آلفا كرونباخ ، فتراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية ما بين0.505- 0.884 ؛ وطريقة التجزئة النصفية، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية بطريقة سبيرمان براون، و قد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية ما بين 0.541- 0.931 (محمد، 2005 ، ص3)

القائمة المختصرة لصعوبات التعلم النمائية لطفل ما قبل المدرسة (الصورة المعدلة):

يمثل هذا المقياس قائمة للكشف عن صعوبات التعلم النمائية لأطفال ما قبل المدرسة (رياض الأطفال والأقسام التحضيرية)، بحيث تم إعداده من طرف الباحثات، وهذا كصورة مختصرة ومعدلة عن قائمة صعوبات التعلم النمائية لطفل الروضة لعادل عبد الله محمد. وتصنف هذه القائمة إلى ثلاثة أنماط أساسية وهي: صعوبات التعلم المعرفية :وتضم صعوبات الانتباه، صعوبات الإدراك وصعوبات الذاكرة، نموذج عن صعوبات التعلم اللغوية والمتمثلة في مظهرها الرئيسي صعوبات اللغوية، الصعوبات البصرية الحركية والتي تضم في مظاهرها صعوبات أداء المهارات الحركية الدقيقة وكذا الكبيرة، ويهدف المقياس إلى التعرف على صعوبات التعلم النمائية التي يمكن أن يتعرض لها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وتحديدها وقياسها.

وللمقياس ثلاث بدائل للإجابة (نعم، أحيانا، لا) ، يحصل على الدرجات (2-1-0) على التوالي عندما تتجاوز درجة التلميذ 50%من الدرجة الكلية للمقياس، ويعد الطفل معرضا لخطر صعوبات التعلم النمائية، أما إذا تجاوزت 70% يعتبر يعاني فعلا منها .وتجيب على هذا المقياس مربيات رياض الأطفال ومعلمي الأقسام التحضيرية بحكم علاقتهم الدائمة بالطفل في هذه المؤسسات.

الخصائص السيكومترية للقائمة المختصرة لصعوبات التعلم النمائية لطفل ما قبل المدرسة (الصورة المعدلة):

الثبات:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ حيث كان عدد الاسئلة 48 سؤال، والعينة شملت 50 طفل، فبلغت قيمة الثبات 0.95 مما يدل على أن الاختبار ثابت وصالح لاستخدامه للغرض المعد له.

التجزئة النصفية:

تم حساب بنود المقياس (القائمة المختصرة للصعوبات التعلم النمائية لأطفال ما قبل المدرسة) بطريقة التجزئة النصفية حيث كان عدد الأسئلة 48 سال و عدد الأطفال 50 طفل فكان معامل (ر) قبل التعديل (0.83) و بعد التعديل بلغ (0.90) و اعتمدنا معامل التصحيح قوتمان.

الصدق:

صدق المحكمين:

عرضنا هذه القائمة المعدلة المعدة من طرف الباحثات على خمس أساتذة جامعيين بجامعة الأغواط بقسم علم النفس فتم تقديم ملاحظات أخذتها الباحثات بعين الاعتبار، ثم تم الاعتماد عليها في إعداد القائمة المختصرة لصعوبات التعلم النمائية لطفل ما قبل المدرسة في صورتها النهائية.

الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:

تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية للتأكد من قدرة هذا المقياس على التميز بين المجموعتين (الدنيا والعليا) فوجدنا إن المقياس قادر على التميز بين المجموعتين، أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينها، وبذلك فان هذه النتائج تؤكد جنبا مع النتائج السابقة إن المقياس يتمتع معدلات صدق عالية يمكن الوثوق فيها والاعتداد بها .والجدول الموالي يوضح لنا نتائج المقارنة الطرفية بين المجموعتين.

جدول 1. يبين صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
الدنيا	8	1.25	0.88	5.35	14	0.00	0.05
العليا	8	47.12	24.21				

من خلال الجدول يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ (1.25)، بينما بلغ للمجموعة العليا (47.12)، وبلغ انحراف المعياري للمجموعة الدنيا) 0.88) بينما المجموعة العليا بلغ (24.21) .كما تحصلنا على قيمة (ت) (5.35) عند درجة الحرية 14فتوصلنا بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الدنيا والعليا) لأن 0.00 أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي المقياس يتمتع بالصدق.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

حيث كانت تنص الفرضية الرئيسية على أن بعض صعوبات التعلم النمائية تنتشر بين أوساط أطفال ما قبل المدرسة بنسبة هامة ومعتبرة، وللتأكد من هذا قمنا بحساب النسبة المئوية وذلك عن طريق جمع كل بدائل الإجابة نعم التي تحصل عليها الأطفال عينة الدراسة من خلال القائمة المختصرة لبعض صعوبات التعلم النمائية وتقسيمها على العدد الكلي للبنود والذي كان 48 بند ثم ضرب الحاصل في 100، وكانت نتائج أفراد العينة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 2. يوضح نسبة انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية لدى عينة الدراسة

معيار الإصابة	عدد التلاميذ	نسبة الاصابة	الحالة
%70	2	%1.67	يعانون من بعض صعوبات التعلم النمائية
50% الى 70%	18	%15	معرض لخطر بعض صعوبات التعلم النمائية
اقل من 50%	100	%83.33	لا يعانون من بعض صعوبات التعلم النمائية
المجموع	120	%100	

من خلال الجدول يتضح لنا أن عدد الأطفال الذين تقدر نسبتهم بـ:70% فما فوق هو 2 طفل من مجموع العينة المقدرة بـ 120، وهذا ما يمثل نسبة 1.67% ، في حين قدرت نسبة الأطفال المعرضين لخطر هذه الصعوبات ب 15% ، أما الذين لا يعانون منها فكانت نسبتهم 83.33 % ، ومنه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري.

و على ضوء هذه النتائج و بالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتائج اتفقت مع دراسة ديدوني (2016) في عدم معاناة أطفال العينة من بعض صعوبات التعلم النمائية ، في حين اختلفت مع ما جاءت به دراسة عواد (1994) ، حيث وجد أن هناك صعوبات تعلم نمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة تقدر بـ5.4 %، أما النسبة المتحصل عليها في هذه الفرضية فكانت 1.67%، ويمكن إرجاع هذا الاختلاف في النسب إلى احتمالية كون المقياس لم يستوف كل العناصر للكشف الفعلي عن الصعوبات النمائية المقصودة بالدراسة، كما قد تكون النتائج مربوطة أيضا بشكل مباشر بطبيعة المقياس والذي يعد من المقاييس التقديرية، مما يدعو إلى الشك في عدم جدية بعض المعلمين والمربيات في تعاطيهم مع القائمة أو نقص تكوينهم حول مؤشرات صعوبات التعلم النمائية وعدم انتباههم لها. وعلى الرغم من أن النسبة كانت ضئيلة إلى أن النتائج بينت أن الأطفال المعرضون للخطر كانت نسبتهم كبيرة، ما يدل أن هناك نسبة مهمة ومعتبرة من الأطفال المعرضين لصعوبات التعلم النمائية حيث أن هذه الفئة الأخيرة ستتحول – في أغلب الأحيان- إلى صعوبات تعلم أكاديمية إن لم يتم الكشف عنها مبكرا وكفالتها في الوقت المناسب أي قبل الدخول إلى المدرسة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

وللتحقق من الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن نسبة انتشار الصعوبات الأولية (الانتباه) أكبر من نسبة انتشار الصعوبات الثانوية (اللغة) قمنا بحساب المتوسط للحد أدنى من مفردات العينة وكذا الانحراف المعياري إضافة إلى المنوال الذي يمثل السمة الأكثر شيوعا بين الأفراد، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 3. يبين معدل شيوع صعوبات اللغة وصعوبات الانتباه لدى عينة الدراسة

	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال
صعوبات الانتباه	30	3.60	4.91	00
صعوبات اللغة	30	3.76	4.91	02

من خلال الجدول تبين لنا أن المتوسط الحسابي لصعوبات الانتباه قدر بـ 3.60 بينما قدرت صعوبات اللغة بـ 3.76 وهي ليست بعيدة منها، والانحراف المعياري بالنسبة لصعوبات الانتباه بلغ 4.91 وصعوبات اللغة 4.19، أما المنوال في صعوبة الانتباه قدر بـ 00 وصعوبات اللغة قدر بـ 02 والمنوال هو القيمة الأكثر تكرارا، ومنه تبين لنا أن الصعوبات الثانوية (اللغة) كانت هي الأكثر شيوعا بين أوساط العينة (الذين يعانون من صعوبات التعلم والمعرضين لها حوالي 17%) وعليه نرفض الفرض الجزئي الأول.

فجاءت هذه النتيجة مختلفة مع كل من نتائج دراسة عواد (1994) حيث توصل إلى أن الصعوبات المعرفية بمظاهرها المختلفة هي الأكثر انتشارا بين أوساط العينة وذلك بنسبة 12.34%، ثم تأتي الصعوبات اللغوية 8.37%، ويمكن إرجاع هذه النتيجة وفي حدود هذه الدراسة إلى نقص وعي المربيين والمعلمين فيما يخص التعرف على سمات وخصائص الاضطرابات المعرفية كصعوبات الانتباه، والتي يظنون أنها حالات عابرة وطبيعية في عمر هؤلاء الأطفال، خاصة مع غياب الأخصائي الأرطفوني في معظم المؤسسات التعليمية وبخاصة في رياض الأطفال أين من المحتمل أن يكون تواجده ضمن الفريق التربوي فعالا للكشف المبكر عن حالات اضطرابات اللغة وغيرها من الاضطرابات المعرفية، وبالتالي التكفل بها تفاديا لتطورها. كما يمكن أن يكون مرد هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة والتي تعتبر مرحلة حرجة غالبا ما تظهر فيها اضطرابات فيزيولوجية من نمط اضطرابات النطق والتأتأة وحتى تأخر اللغة والتي تعد في هذه المرحلة اضطرابات مؤقتة قد تختفي مع مرور الوقت ونمو الطفل بشرط ألا تغذيها عوامل مسببة من نوع الاعاقات كالإعاقة العقلية أو السمعية أو طيف التوحد، أو العوامل البيئية والأسرية كسوء المعاملة وغياب الحوار والصدمات النفسية وغيرها من الأسباب.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

وللتحقق من الفرضية الثانية تم حساب اختبار (ت) للعينات المستقلة غير المتساوية وهذا للتحقق من وجود فروق ذات دلالة احصائية في نسبة انتشار صعوبات التعلم تعزى الى متغير الجنس، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول:

جدول 4. يوضح نتائج اختبار(ت) بين متوسطي الاناث والذكور في انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية

	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
ذكور	60	28.59	24.11	0.09	118	0.92	0.05
اناث	60	28.15	25.48				

من خلال الجدول يتضح لنا أن المتوسط الحسابي عند الذكور هو 28.59 والمتوسط الحسابي عند الاناث هو 28.15، وحيث قدر الانحراف العياري عند الذكور بـ24.11 وعند الاناث بـ25.48، كما تحصلنا على قيمة (ت) تقدر بـ0.09 أصغر من الدلالة الإحصائية 0.92 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 118.

ومنه اتضح أنه لا توجد فروق دالة في نسبة انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية لدى طفل ما قبل المدرسة تعزى إلى الجنس، وهذا ما يتفق مع دراسة ديدوني (2016)، في حين اختلفت مع دراسة عواد (1994)، حيث وجدت أن نسبة الذكور الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية تقدر بـ6.2%، في حين كانت نسبة الاناث أقل من هذا بقليل وقدرت بـ5.4% ، وبمراجعة بعض المراجع في علم النفس النمو وفي حدود اطلاع الباحثات لم تكن هناك دراسات متوفرة تبرز الفرق بين الجنسين في هذه المرحلة العمرية من حيث العمليات المعرفية بصفة عامة، لكن من المعروف نظريا أن النمو عموما والنمو اللغوي والمعرفي خصوصا غالبا

ما يكون سريعا لدى الاناث في مرحلة الطفولة المبكرة منه لدى الذكور ، ويفسر جل العلماء في مجال علم النفس الفيزيولوجي هذه الظاهرة بعوامل ذات العلاقة ببنية الجهاز العصبي ونضجه المبكر لدى الاناث مقارنة بالذكور، لكن الملاحظ أن كلا الجنسين يتعرض خلال العقود الماضية لذات المنبهات والمثيرات وبدرجة تكاد تكون غير متباينة بينهما بحكم عدم خروج جل الأطفال للعب خارج بيوتهم واعتمادهم على التعامل تقريبا بشكل يومي مع الشاشات وبعض الألعاب الإلكترونية، وذلك بسبب تخوف الآباء والأمهات من العوامل الخارجية، كما أنهم هم في حد ذاتهم قد لا يفرقون حتى في تربيتهم بين تربية الطفل وتربية الطفلة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

وللتحقق من الفرضية الثالثة تم حساب اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ومتساويتين في العدد واتضح أنه لا توجد فروق دالة بين الروضة والتحضيري في نسب انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية باعتبارهما مرحلة واحدة؛ وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 5. يبين نتائج اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين الروضة والتحضيري في معدل انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية

	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
تحضيري	60	27.70	27.48	0.29	118	0.76	0.05
روضة	60	29.05	21.77				

على ضوء هذه النتيجة القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال التحضيري في معدل انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية، وبالمقارنة مع الدراسات السابقة التي استهدفت مرحلة واحدة فقط إما الروضة أو الأقسام التحضيرية، لذا لم تكن هناك فروق بينهما وبالتالي لا وجود للمقارنة بينهما؛ غير أن دراسة ديدوني (2016) اعتمدت على مرحلة الروضة وقسمتها إلى فئتين حسب السن ووجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في صعوبات التعلم النمائية تعزى الى عامل السن، وهذا ما يمكن الاستناد عليه ومقارنته مع نتائج دراستنا، فمن خلال هذا نجد أنها اتفقت معها في هذه الجزئية ، وبالتالي توصلنا الى عدم تحقق الفرضية وهذا ما قد يكون مرده الى طبيعة المناهج والبرامج المتبعة فقد تكون متشابهة جدا بين الروضة والتحضيري، كما أن الطاقم التربوي لكلا المؤسستين قد يحمل نفس المؤهلات العلمية والخبرة الميدانية مما يجعل الفروق منعدمة في حدود هذه الدراسة.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الر ابعة:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وغير متساوية العدد، وهذا للتحقق من وجود فروق ذات دلالة احصائية في معدل انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية تعزى إلى متغير المنطقة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 6. يوضح نتائج اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين نتائج التلاميذ القاطنين بمدينتي آفلو والأغواط في معدل انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية

	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
الأغواط	80	17.65	18.74	8.51	118	0.00	0.05
آفلو	40	49.82	21.02				

من خلال الجدول يتضح لنا أن المتوسط الحسابي لدى التلاميذ القاطنين بمدينة الأغواط هو 17.65 والمتوسط الحسابي لدى التلاميذ القاطنين بمدينة آفلو هو 49.82، وحيث قدر أيضا الانحراف المعياري للتلاميذ القاطنين بمدينة الأغواط ب 18.74 وعند التلاميذ القاطنين بمدينة آفلو ب 21.82، كما تحصلنا على قيمة (ت) تقدر ب 8.51 وهي أكبر من الدلالة الاحصائية (0.00) عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 118.

من خلال هذا نجد أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال مدينتي الأغواط وآفلو في نسبة انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية، حيث كانت مدينة آفلو أكثر انتشار لبعض صعوبات التعلم النمائية وهذا راجع الى عوامل عدة قد يكون من أهمها غياب التنافس بين رياض الأطفال وأنها لا زالت في طور التنمية مقارنة بمدينة الأغواط باعتبارها مقر ومركز الولاية أين يلاحظ انتشار واسع لعدد كبير من رياض الأطفال الخاصة. وبالرجوع الى الدراسات السابقة نجد أنها لم تستهدف متغير المدينة (المنطقة) إلا أن هناك دراسات حول صعوبات التعلم الأكاديمية استهدفت المنطقة الجغرافية أو كما نعتها الباحث بمنطقة التمدرس، كدراسة بن يحي عطا الله (2009) حول تشخيص صعوبات الرياضيات بولاية الأغواط، حيث توصلت نتائج إحدى فرضياته إلى أن صعوبة الرياضيات في الأوساط الريفية تقدر بنسبة 13.20% في حين كانت المنطقة الحضرية تقدر ب 12.05 % والتي أرجعها إلى ظروف التمدرس والتي غالبا ما تكون أفضل في المدن منها في المناطق الريفية والتي تتميز- حسب بن يحي – بعدم توفر الإمكانيات والوسائل التعليمية المتنوعة والفعالة، كما ينقص تعداد المؤطرين المتخصصين مما يدعو المسؤولين الى الاعتماد على المربيين والمعلمين المؤقتين، ونضيف الى ما سلف توسع دائرة العيادات الخاصة بالتكفل الأرطفوني والتي انتشرت في المدن خاصة مما يكون قد ساهم في انتشار الوعي حول تربية الأطفال ومحاولة حل مشكلاتهم، لذا كان بإمكاننا الاستدلال بنتائج هذه الدراسة والتي اتفقت مع نتائج دراستنا.

خاتمة:

تعبر صعوبات التعلم النمائية عن جملة من المشاكل التي تمس العمليات المعرفية أو العمليات الأساسية كالانتباه، الإدراك...الخ، و هذه العمليات ترتبط ارتباطا وثيقا بالمسار الأكاديمي للفرد، لذا حاولنا في هذه الدراسة تناول هذه الصعوبات في مرحلتها الأولى التي تظهر فيها ألا وهي ما تعرف تربويا بمرحلة ما قبل المدرسة والتي تضم الأقسام التحضيرية ورياض الأطفال، ومحاولة معرفة مدى انتشارها، والفروق في هذا الانتشار حسب متغيرات الجنس والمستوى والموقع الجغرافي أو المنطقة، وهذا من خلال اعداد أداة تتمثل في قائمة مختصرة لصعوبات التعلم النمائية لطفل ما قبل التمدرس، بحيث طبقت بعد التأكد من أن معامل الذكاء الأطفال في حدود المتوسط هذا من جهة ومن جهة أخرى خلوهم من أي إعاقة أو اضطراب وهذا من خلال سجلاتهم الصحية والتربوية المتوفرة وآراء معلميهم. وتم التوصل في نهاية الدراسة من التحقق من صحة الفرضيات الجزئية الأولى والرابعة في حين لم تتحقق باقي الفرضيات، حيث وجدت هناك فروق بين نتائج الأطفال عينة الدراسة تعزى الى متغيري المنطقة و معدل انتشار بعض صعوبات التعلم النمائية (صعوبات اللغة وصعوبات الانتباه)، في حين لم تظهر في حدود هذه الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين نتائج الأطفال عينة الدراسة تعزى الى متغيري الجنس والمستوى الامر الذي تمت مناقشته من خلال اثارة عدة نقاط مشتركة وأخرى مختلفة بين نتائج الدراسة الحالية وغيرها من الدراسات المشابهة.

وفي الأخير ومن خلال تناولنا لهذا الموضوع وفي ضوء ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الحالية من معطيات، صاغت الباحثات جملة من الاقتراحات لدراسات مستقبلية على النحو التالي:

- بناء برامج ارشادية لمعلمي الأقسام التحضيرية ومربيات رياض الأطفال حول صعوبات التعلم النمائية.
- تكييف وتعديل بعض مقاييس صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية على البيئة الجزائرية.

- محاولة بناء برامج علاجية وتدريبية للتخفيف من حدة صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل التمدرس.
- دراسة الفروق بين المؤسسات التعليمية الخاصة والعامة وبين منطقتي الشمال والجنوب في انتشار صعوبات التعلم النمائية.
- دراسة دور الفريق متعدد التخصصات في الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية في مرحلة رياض الأطفال.

- قائمة المراجع:

إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (2010). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. ب ط. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

انديسون، جون ترجمة سليط، محمد صبري والجمال، رضا مسعد. (2007). صعوبات التعلم. ط 1، عمان: دار الفكر.

بن يحي، عطا الله. (2008-2009). تشخيص صعوبات الرياضيات عند تلاميذ الطور الثالث من التعليم الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر (2): الجزائر.

ديدوني، عائشة. (2016). صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة. مذكرة ماستر. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة عمار ثليجي: الأغواط

الزيات، مصطفى فتحي. (2008). قضايا معاصرة في صعوبات التعلم. ط 1. القاهرة: دار المسيرة.

صالح، غسان. (2003). الأسباب التي تعزى إليها صعوبات التعلم. مجلة جامعة دمشق. المجلد 19. العدد 01. 11-55

صندقلي، هناء إبراهيم. (2009). من صعوبات التعلم اضطراب الحركة وتشتت الانتباه، الذكاء والعمليات العقلية وكيفية تنميتها. ط1. بيروت: دار النهضة العربية.

عدس عبد الرحمان و توق، محي الدين. (1993). المدخل إلى علم النفس. ط 3. عمان: مركز الكتب الأردني.

عزام، شريف أمين .(2008). الاضطرابات اللغوية وعلاقتها بصعوبات التعلم عند أطفال الجمعية الخليجية للإعاقات. تم الاطلاع على الرابط: http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1820

عيشور، نادية سعيد. (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ب ط. قسنطينة: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.

عيواج، صونيا. (2012). تكييف اختبار الذكاء للأطفال 3- 9 سنوات لإجلال يسري وبرمجته معلوماتيا وتطبيقه على أطفال عرض داون. رسالة ماجستير في الأرطفونيا غير منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر (2): الجزائر.

كتفي، ياسمينة. (2015). تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري- تحليل مضمون المنهاج الدراسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. قسم علم الاجتماع. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد لمين دباغين: سطيف.

مجاهدي، الطاهر وجلاب، مصباح. (2005). بناء مقياس تشخيص ذوي صعوبات التعلم. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13. 136-145.

محمد، عادل عبد الله. (2005). قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة. ط1. القاهرة: دار الرشاد.

يوم 12-12-2018 على الساعة 20.50